Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* الابعاد عن ميدان الصراع، والبحث عن موقع آخر

لقد ضاقت مكة على من فيها من المؤمنين فكان لابد من بحث عن مكان يأوي إليه المؤمنون ويبتعدون عن ميدان الصراع بعد أن نزل بهم ما نزل من الأذى.

فكان اختيار النبي ﷺ الحبشة مكاناً لهجرتهم.

* الهجرة الأولى إلى الحبشة

قالت أم سلمة رضي الله عنها «لما ضاقت علينا مكة وأوذي أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم.

وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه وعمه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه رضوان الله عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ (إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم عنده أحد، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه).

فخرجنا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا بها، فنزلنا بخير دار إلى خير جار آمنا على ديننا، ولم نخش منه ظلماً»(١).

* الهجرة الثانية إلى الحبشة

بلغ من كان بالحبشة من المسلمين أن أهل مكة قد أسلموا، فقدم بعضهم وعاد إلى مكة بناء على هذا الخبر، إلا أنهم لم يجدوا الخبر صحيحاً، فرجعوا إلى الحبشة، وخرج معهم غيرهم، ولعلّ عود تهم شجعت غيرهم على الهجرة معهم حيث أن البلاء قد اشتد، والفتنة قد عظمت، وتواثبت القبائل على من أسلم فيهم فآذوهم.

* فخرج في رجب من السنة الخامسة من البعثة النبوية اثنان وثمانون رجلاً، وثمانية عشرة امرأة(٢).

---

(١) السيرة النبوية – ابن هشام ٣١٤/١ وسنده حسن، وانظر فتح الباري ١٨٩/٧.
(٢) فتح الباري ١٨٩/٨ – ١٩٠.